

## وثيقة رقم 87 :

كلمة الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي أكمل الدين إحسان أوغلو في  
القمة العربية في سرت<sup>87</sup> [مقتطفات]

27 آذار/ مارس 2010

بسم الله الرحمن الرحيم  
الأخ العقيد معمر القذافي،  
قائد ثورة الفاتح العظيم،  
أصحاب الجلالة والفخامة والسيادة،  
أصحاب المعالي الوزراء،  
أيها السيدات والسادة،

يشرفني، أيماً شرف، أن أخطب جمعكم الموقر هذا، وأنتم تستهلون اجتماع القمة العربية في دورتها الثانية والعشرين. وأبدأ بالإعراب عن عميق الشكر والامتنان للجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى، قائداً وحكومة وشعباً، لما أحطنا به في هذا البلد العريق من حفاوة وتكريم بمناسبة انعقاد هذه القمة المباركة.

أصحاب الجلالة والفخامة والسيادة،

أخطب جمعكم السامي هذا، ومدينة القدس الشريف، مسرى الرسول محمد صلى الله عليه وسلم، وأولى القبلتين، وحاضنة المسجد الأقصى ثالث الحرمين الشريفين الذي بارك الله حوله، تعيش مخاض ظروف عصيبة، إذ بات يهددها خطر داهم محقق، وبات ينتظرها اليوم مستقبل مظلم قاتم يطبق عليها الخناق من كل جانب. فعمليات تهويدها قائمة على قدم وساق، من بناء الكنس، وتهجير سكانها من الفلسطينيين، ومحو هويتها التاريخية والثقافية، وحفر الأنفاق التي تهدد أسس المسجد الأقصى المبارك، وتكثيف الاستيطان اليهودي فيها، وتطويقها بالجدران العنصرية العازلة.

إن ما تقوم به إسرائيل في القدس يعتبر انتهاكاً صريحاً للقانون الدولي، والقانون الدولي الإنساني وخاصة اتفاقيات جنيف الرابعة لعام 1949، والبروتوكولين الملحقين لعام 1977، ومخالف أيضاً لقرار التقسيم الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم 181 لعام 1947، وقرار مجلس الأمن رقم 242 لعام 1967، إضافة إلى العديد من قرارات مجلس الأمن والجمعية العامة للأمم المتحدة ذات الصلة. فالجانب القانوني لوضع القدس واضح أشد الوضوح، وهذا ما يدعونا إلى التأكيد بأن وضع القدس الحالي يستدعي وقفة حازمة لمواجهة هذا التحدي الإسرائيلي السافر، وقفة استثنائية لوضع استثنائي، لا يوجد معه فرض كفاية، بل فرض عين، واجب على كل مسلم بأن يسهم في نصره القدس، وإنقاذها من براثن العدوان الإسرائيلي.



أصحاب الجلالة والفخامة والسيادة،

أصحاب المعالي الوزراء،

ما إن اتضح تطور التوجه الإسرائيلي نحو مزيد من التعصب في عهد الحكومة الإسرائيلية الحالية، وتكاليها الشرس على تهويد مدينة القدس، حتى قمنا في إطار منظمة المؤتمر الإسلامي بعقد اجتماع وزاري طارئ للجنة التنفيذية للمنظمة في خريف العام الماضي لبحث ما تتعرض له القدس من اعتداءات تعسفية. وتمخض الاجتماع عن إيفاد بعثة مشتركة من الأمانة العامة للمنظمة والبنك الإسلامي للتنمية إلى مدينة القدس للإطلاع على أوضاع قطاعات الإسكان والتعليم والصحة في القدس الشرقية، وعملنا إثر ذلك على تمويل المشاريع الأكثر إلحاحاً.

وقمت بمخاطبة عدد من المسؤولين الدوليين في شأن مدينة القدس، وعرضت عليهم مخاطر ما ستنتج عنه الممارسات الإسرائيلية. وكما أبلغت وزيرة خارجية الولايات المتحدة الأمريكية لدى زيارتها لمقر الأمانة العامة لمنظمتنا في شهر فبراير الماضي، أن القدس خطُّ أحمر للأمة الإسلامية لا نقبل التساهل بشأنه على الإطلاق. كما أجريت اتصالات سريعة في هذا المجال مع وزير خارجية إسبانيا الذي ترأس بلاده الاتحاد الأوروبي، ووزير خارجية بريطانيا لدى زيارة رسمية لي إلى لندن قبل عدة أسابيع، واتصلت بمفوضية العلاقات الخارجية في الاتحاد الأوروبي، والمدير العام لليونسكو، وعدد من الشخصيات الدولية المؤثرة، ناهيك عن توجيه رسائل في هذا الشأن إلى عدد كبير من وزراء الدول، وكبار المسؤولين حول العالم.

بالإضافة إلى العمل السياسي المؤثر، فإن قضية القدس في حاجة ملحة إلى دعم مالي كبير لتمويل القطاعات الحيوية في المدينة، ولمواجهة أنشطة الأموال اليهودية التي تتدفق على إسرائيل لبناء المستوطنات ومصادرة الأراضي غير المستغلة لتهويدها. كما أن هذا الدعم المالي ضروري لمساعدة سكان القدس على الصمود في مدينتهم، حيث تنهكهم الضرائب الثقيلة التي تفرضها عليهم السلطات الإسرائيلية، وحيث تنعدم لديهم المرافق السكنية والتعليمية والصحية والاجتماعية الكافية.

أصحاب الجلالة والفخامة والسيادة،

أما في قطاع غزة، فقد بادرننا للتخفيف من معاناة سكان غزة إثر العدوان الإسرائيلي الغاشم عليها، وقمّتُ بزيارة إلى القطاع إثر ذلك العدوان، برفقة وفد متخصص في الشؤون الإنسانية قصد الاطلاع على الأوضاع هناك، ثم قمنا على الفور بإطلاق حملات إغاثة إنسانية عبر إرسال قوافل طبية وغذائية وإنسانية لمساعدة أهل القطاع، بتعاون كريم من حكومات المملكة العربية السعودية وجمهورية مصر العربية، والمملكة الأردنية الهاشمية، والسلطة الوطنية الفلسطينية، والهلال الأحمر الفلسطيني.

أما في مجال متابعة آثار تداعيات ذلك العدوان، فقد اتخذت اللجنة التنفيذية لمنظمة المؤتمر الإسلامي يوم 3 يناير 2009 قراراً بدعوة مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة بجنيف إلى اجتماع طارئ واستصدار قرار بإرسال لجنة تقصي حقائق إلى غزة. وقد اتخذ المجلس قراراً بتشكيل هذه اللجنة برئاسة القاضي غولدستون، وفي بداية شهر أكتوبر الماضي قمّتُ بزيارة إلى جنيف لإعادة طرح التقرير على المجلس. وقد نجحت المجموعة الإسلامية بالتعاون مع المجموعات الأخرى بإعتماد

التقرير الذي قدمه القاضي غولدستون. وما زلنا نواصل جهودنا لتنفيذ توصيات القاضي غولدستون وفي طبيعتها إيجاد الآليات الضرورية لإحالة المسؤولين الإسرائيليين عن جرائم الحرب في غزة إلى محكمة الجزاء الدولية.

أصحاب الجلالة والفخامة والسيادة،

كان ذلكم غيضٌ من فيضٍ ممّا قمنا به مؤخراً من واجبٍ فيما يتعلق بفلسطين. (.....)

وختاماً، أود أن أؤكد أن العالم العربي والإسلامي يقفان في هذه الأيام على مفترق طرق حاسم ومصيري، ستنجم عن تداعياته ظروف تقرر مستقبل منطقة الشرق الأوسط. ونأمل أن تكون هذه القمّة المباركة مناسبة تاريخية للتعامل الفعّال مع التحديات الصعبة التي نواجهها، لنصرة قضايانا العادلة، وللوصول إلى ما نرنو إليه من الحفاظ على حقوقنا كاملة وتحقيق أسباب العزة والكرامة لأمتينا العربية والإسلامية.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

## وثيقة رقم 88 :

كلمة ملك الأردن عبد الله الثاني في القمة العربية في سرت<sup>88</sup> [مقتطفات]

27 آذار/ مارس 2010

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي العربي الأمين،

فخامة الأخ القائد معمر القذافي، قائد ثورة الفاتح العظيم،

الإخوة القادة العرب،

معالي الأمين العام لجامعة الدول العربية،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد،

فيأتي انعقاد هذه القمة الدورية، في وقت تواجه فيه أمتنا العربية، العديد من التحديات المصرية، التي تفرض علينا العمل على وضع استراتيجية عربية موحدة، تمكنا من مواجهة هذه التحديات لحماية مصالح أمتنا، وتعزيز إمكانياتنا على التأثير في الأحداث التي تمس قضايانا المختلفة.

وبناءً على ذلك، فإننا نؤكد على أهمية العمل الجاد، لتعزيز وتطوير مؤسسات العمل العربي المشترك، وفي مقدمتها جامعة الدول العربية، فالتحديات التي تواجه أمتنا، ومعطيات الواقع الدولي، تستدعي العمل على تعزيز وتفعيل دور هذه الجامعة، لتواكب غيرها من المنظمات الإقليمية الأخرى.

وعلى ذلك، فإننا ندعم كل جهد يهدف إلى تنقية الأجواء العربية، وتحقيق التضامن العربي، وإلى تجاوز كل الخلافات التي تؤدي إلى التدخل الخارجي في شؤوننا... ليس لنصرة قضايانا العادلة، وإنما لتحقيق طموحات الهمينة والنفوذ. وهنا لا بد لي من أن أذكر بالشكر والتقدير جهود المملكة العربية السعودية، من أجل تحقيق التضامن العربي الكامل... والجهود التي تقوم بها جمهورية

